

تهنئة

تهنيء صاحب السعادة الفاضل محمد سعد الدين باشا مدير الغربية
بمولود طالما حامت حول قدومه الاماني وهو اول مولود ذكر لهذا الماجد
جعل الله تعالى خلفاً مباركاً وفرعاً زكياً لاصل طيب طاهر فقد سررنا
بقدومه لسرور صديقنا ببلوغه هذه الامنية المحفوظة بعناية الله تعالى كما تهنيء
بمثل هذا الفاضل الكامل علي بك ذوالفقار رئيس النيابة بالزقازيق فقد
رزق بمولود اسمه محمد جعله الله خلفاً باقياً وادام لهدين الفاضلين
سرورها بكل محبوب عندهما آمين

❖ الطرق وما فيها من البدع ❖

لا تزال هذه الطوائف تبتدع اموراً تضحك السفهاء وتبكي العقلاء
وتحتال لمطامعها البهيمية بما جلب العار على الامة وساطط علينا الاجنبي
يهزأ بديننا ويقبح اعمالنا ظناً منه ان ما يجريه هؤلاء الجهلة من الدين فقد
كتب جون بول صهر عبدالله كلیم مسلم ليفربول كتاباً يرد به على صهره
وجعل الرد وسيلة للظعن في الدين الاسلامي باقبح ما يقال واستدل على
بطلانه باعمال هؤلاء الجهلة فقال ورايت في مصر درویشاً كان معتقداً وله
مقام يجتمع عنده الناس في مولده حتى الخديوي وهناك يرى الانسان
المسلمون يرقصون ويطلبون ويزمرون ويفعلون اموراً فظيعة يزعمون انها
كرامات لهم وهي امور تياترية الخ ما قال فهلاً اتخذ الناس طريقة للوالد
والمجالس غير هذه الطريقة الشنيعة وهلاً رجع هؤلاء الجهلة عن بدعهم والتزموا

طرق اشياخهم الذين يدعون انهم على آثارهم وما هم الا في ايدي الشياطين
يلعبون بهم كيف يشاؤون اين تصفية الباطن التي هي مدار الطريق واين
الحمول مع هذا الظهور واين التواضع مع ركوب الخيل والبغال يقدمها الطبل
والمزمار كأن الخليفة مأمور مركز اوضابط بلد واين البعد عن الناس مع
هذه المزاحمة الدنيوية واين البعد عن الرياء مع الوقوف بين مئات
الالوف تتمايل وتتلوى واين الارشاد مع هذه البدع واين الاشياخ اذا
اردنا السلوك ومن نراهم رجال اتخذوا الطريق وسيلة معاشية اما ان
لهذه البدع ان تموت ولهؤلاء الجملة ان يتنبهوا ويعلموا انهم بين ام ينظرون
اعمالهم ويتقدمون احوالهم ويكتبون عنهم ما يكتب عن الهيج وسكان
البوادي . ان الطريق المسلوك للقوم مبني على الاخلاص في العمل وحب
الخلوة والبعد عن الناس والصمت عن اللغو وملازمة الذكر ومداومة السهر
فيه وفي التهجّد والزهد فيما في ايدي الناس والتمسك بالسنة والارشاد الى
الطريق المستقيم واين هذه الاصول الشريفة مما نراه الآن من الخروج عن
الحدود واستبدال السنة بالبدعة وترك الشرع بهوى النفس والظامة
الكبرى دعوى بعض الاشياخ وانتحال ما يضر بالعقيدة واضلاله العامة
بما ينقله اليهم عن بعض الصوفية مدعياً وصوله اليه من طريق الفتح او
الالهام فقد كثرت النحل والبدع وسمعنا من اقوالهم ما ليس من ديننا
ولا يقول به اهل دين اخر اللهم الا عند البوذية من المجوس فان لهم اقوالا
تشبه اقوال القائلين بوحدة الوجود وهم لا يدرون معنى القول بالوحدة
فقد رأيت طائفة بكفرا الشيخ طائفة من بلاد مديرية الغربية تدعى هذه الدعوى

ونقول كل شيء في الوجود هو الله وسمعت من اكبر شيخ فيهم تفسيراً لبعض آيات قرآنية لا يقوله مجنون وهذه الفئة الضالة دعاو لا تنطبق على كتاب ولا سنة ولو لا ما نرجوه من رجوعهم الى السنة وتركهم هذه الاباطيل لاتينا على ما سمعناه منهم وسميناهم رجلاً رجلاً وعرفنا الناس حيلهم التي يصطادون بها ضعفاء العقول ومن لم يقرأ العقائد التوحيدية وان تبادوا في بهتانهم وافترائهم على الله ورسوله اضطررنا لكتابة رسالة في عقيدتهم وفسادها واوردنا اقوال اهل السنة فيها وتكفيرهم القائلين . وما الكلب والخنزير الا الهنا . والقائلين . انا من اهوى ومن اهوى انا . ولا ندري بأية يد ندفع اعداء هذا الدين اذا كان في داخلته مثل هؤلاء ولقد علمنا ان احد معتبري الانكليز دخل جامع القلعة وقد اجتمع جماعة من اهل الاهواء فرآهم يرقصون ويصيحون صياح جنون فقال لترجمانه ما هذه الفوغاء ونحن نعلم ان صلاة المسلمين في غاية الخشوع والآداب فقال له ترجمانه ان هذه اكبر صلاة عندهم يريد تنفيره من الدين الاسلامي ولقد حكى هذه الحكاية فاضل من فضلاء المصريين وقد سمع الترجمة باذنه للمغفور له المرحوم توفيق باشا وترجاه في ابطال هذه الامور الفظيعة . وحكى لي شاب من اذكياء شباننا ان الافرنج جميعاً يعتقدون ان ما يصنع في دورة السيد وزفة الخليفة بطنطا والموالد امور دينية وانها من قواعد الدين الاسلامي واصوله والدين برى من نسبة هذه البدع اليه فان سيرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معلومة محفوظة اذ لم يترك الحفاظ وكتاب السير شيئاً من اقواله وافعاله وحركانه وسكناته الا دونوه وجاء الخلفاء الراشدون ومن عاصروهم على اثره

صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك جاء الصوفية المتقدمون على هذا الاثر فلما تشيخ الجهلاء في الطريق التزموا البدع وجاء من لهم المام بكتب القوم فانتحلوا اقوالاً لا يعرفون معناها وعلموها لجهلة لا يفقهون فضلوا واضلوا وحيث ان العامة لا يعرفون شيئاً من اصول الطريق ولا يفرقون بين الشيخ المحق والشيخ المبطل فسنكتب كتاباً في هذا الباب نبين فيه الطرق الاربعين واصولها وواضعيها ثم نبين اشياخ عصرنا ونحلهم ودعاويهم وما يصيدون به العامة من الخيالات والالوهام هذا اذا لم يظهر مبطل للمناضلة عن بهتانهم فاننا نضطر للرد عليه في الجريدة وننشر معتقده بين عامة المسلمين لئلا يقعوا في حباله كما وقع ضعفاء اليقين الذين تصيدهم بحبال الالوهام . ولنا امل عظيم في سماحة صاحب الفضيلة السيد محمد توفيق افندي البكري ان يسعى في امارة هذه البدع واحياء السنة فانه ابن المعارف المتضلع من العلوم العارف بالسنة وحقائق الطرق ويسره ان يرى الامة بعيدة عن الخرافات لما له من قوة اليقين وحب السنة المطهرة ويكفي قول الافرنج لنا كرنفال في السنة ولكم في كل مولد كرنفال

وليس القصد ابطال الطرق نفسها فانها من احسن طرق التعليم الديني والتربية الادبية فان الشيخ عند ما يلقن المريـد لا اله الا الله محمد رسول الله يشرح له معناها فيبين له صفات الله تعالى وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز وما يجب للرسـل وما يستحيل عليهم وما يجوز ثم يبين له كيفية الصلاة وترتيب العبادات وليس في تعلم الدين عن العلماء اكثر من هذا للعامة ثم يعلمه الآداب الواجبة واللازمة فيوقفه على ما يعامل به اخوانه واهله

وجيرانه وما يعامل به من يغيره في الدين وما يعامل به الحيوان ثم يعرفه
فضيلة الكسب والسعي على العيال ورذيلة التكفف وسوءال الناس وهذه
امور من احسن ما يتخذ لتهديب النفوس وتعليم الدين فلو لزمها الاشياخ كما
لزمها واضعو الطرق لاهتدى بهم خالق كثير وخدموا السنة خدمة يثابون
عليها من الله تعالى ويشكرهم عليها كل مسلم . وكذلك تجمعهم في الموالد
فانه مظهر ديني جليل لم يتفق لغير المسلمين ولكن اذا ابطلت البدع واجتمع
الاشياخ بمريديهم يذكرون الله تعالى ذكراً شرعياً ليس فيه اللآثم الا الله ولا
لؤها الا الله ولا اللؤم الا الله ولا آل بلام مغلظة ولا أن له ولا آله بهمة
الاستفهام ولا إله ولا إله ولا إله الله ثم لا يكون معه رقص ولا اكل
نار ولا ضرب دف ولا اكل ثعبان وزجاج وصبر ولا صياح ولا اختباط
ولا وضع صابون في الفم ولا تطوّر ولا ضرب باللائوندي ولا ناي ولا ضرب
باز ولا مزمار ولا نقرزان ولا وضع دبوس في الذراع ولا ضرب سيف ولا
شيء من هذه البدع السيئة فاذا خلت المجالس من هذه المفتريات وعاد
الناس الى ما كان عليه السلف الصالح كانت الطرق محل اعتبار وجلال
ومرجع هدى وارشاد وانتفع بها المسلمون انتفاعهم بالأخذ عن العلماء
وعمت منفعتها العوام فانهم احوج الناس الى التعلم ولهم حسن
اعتقاد في الاشياخ . وكيف الوصول الى ذلك وغالب المساكين
جهلة لا يعرفون العقيدة الاسلامية الا سماعاً وتقليداً وربما كان في مريديهم من
هو اعلم منهم والعارف فيهم لا يعتقد الجهلة لكونه لا يدعى كرامة ولا يقول لمريديه
كنت اليوم في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا افيض علي من العلوم كذا

ولا عارضني فلان فحصل له كذا وكذا ولا رأيت في اللوح المحفوظ كذا مما هو جار على السنة المبطلين الضالين فلو تصدى سماحة شيخ مشايخ الطرق لتنقية هؤلاء الناس ومنع الجهلاء من اعطاء العهود حتى يعرفوا العقيدة لأفاد الدين اعظم فائدة ولخدم الامة خدمة لم يشاركه فيها غيره ولخلد له ذكراً جميلاً واستحق من الثناء والمدح ما هو اهله

الاتجاه الى الاستاذ

نشرت جريدة الاندبندنس بلج والتميس وبعض جرائد اوروبا خبر الملاحظة التي لاحظتها الداخلية الجليلة على مقالة « هذه يدي في يد من اضعها » واسندت صدور ذلك لاشارة اجنبية وما كانت الملاحظة الا وطنية لا دخل للاجنبي فيها فان الحكومة الخديوية متنبهة لمثل هذه الدقائق وقد ظنت ان بعض ما اشتملت عليه المقالة غير واقعي فبنت ملاحظتها على عدم شيوعه رعاية لجانب دولة لها مع حكومتنا معاهدات وروابط تجارية وليس هذا لكونه خاصاً بهذه الدولة بل انها حريصة على رعاية مصالح جميع الدول على السواء . وقد اعترضت جريدة الحاضرة التونسية الغراء على تلك الملاحظة بما تراه من اطلاق حرية المطبوعات في مصر وما نقرأه في بعض جرائد النزلاء من التعرض لما لا ينبغي في كثير من شؤون دولتنا ثم اوردت معظم المقالة وشفعتها بتحمل الغير على الاستاذ ونحن نشكر عنايتها بشأن جريدة اسلامية مثلها ونعلنها ان الملاحظة وطنية محضة وان الاستاذ ممتع بالحرية التي تمتع بها البروتستانت في نشر جريدة دينية باللغة العربية لتكلم على الدين